



قوة الإدراك مرتبطة ببنية الدماغ

ريشارد نوتس للأبحاث ، وقال هاير " إن الفروقات الفردية في القدرات الإدراكية توفر معلومات قيمة وإرشادية عن التوجيه المهني". وأضاف " هناك بعض الجدل حول هذه الناحية وعمّا إذا كانت نتائج الاختبارات الفردية لقدرات معينة للناس تساعد أكثر من اختبارات أخرى لها علاقة بعوامل أشمل مثل الذكاء".

وخلصت الدراسة إلى أن نقاط القوة والضعف الإدراكية مرتبطة ببنية الدماغ ، وقال هاير "هناك احتمال بأن يوفر مسح الدماغ معلومات فريدة قد تكون مفيدة للاختيار المهني" في المستقبل.

أرافين /متابعات: قد يظهر مسح الدماغ يوماً مدى استعداد الناس وقدرتهم على القيام بمهام معينة وتوجيههم نحو خياراتهم ونحو وظائف معينة. وأجرى ريتشارد هاير وفريق من الباحثين في جامعة كاليفورنيا فحوصات بالرنين المغناطيسي لدمغة أربعين مشاركاً لمعرفة مدى تطابق نتائج مسوحات الأدمغة مع نتائج ثماني اختبارات استخدمت في دليل إرشادي حول المهنة وما إذا كان الأمر مفيداً في اختيار المسارات الوظيفية المستقبلية.

ونشرت الدراسة في دورية " أم بي سي



الطب والحياة

الوسواس مرض يرافق الاكتئاب

الفكر الوسواسي والسلوك القهري وجهان لعملة واحدة

العلاج الكيميائي أثبت قدرته على شفاء المريض من الوسواس القهري

إعداد: د. محمد سعد عبد الطيف

ويكون هذا مدعاة لاستمرار سؤالهم لرجال الدين حول موقفهم هل هو حرام ، وكيف يستطيعون التخلص من هذه الأفكار .. لذا كان على رجال الطب النفسي أن يحاولوا إقناع الدعاة أن هذه الأفكار لا يمكن وقفها بإرادة المريض وأنها لا تدخل في نطاق الشكوك الدينية التي ربما كانت عند الأشخاص الأسوياء توقع في الحرمان.

يرى الأطباء أن هذا المرض ينتج عن اضطراب العمليات الكيميائية في الأجهزة العصبية المركزية إلا أن الحياة النفسية للناس لها أيضا تأثير على الأجهزة العصبية المركزية التي تضطرب نتيجة لاستمرار القلق والمخاوف خاصة المخاوف الدينية وهذه الظاهرة لاحظناها حول مرض الوسواس .. ومن الملاحظات التي وجدناها أيضا أن مرضى الوسواس خاصة إذا كانت الأعراض هي وسوسة دينية يزداد قلقهم



الوسواس مرض يمكن شفاؤه وعلاجه في متناول الجميع

أخطر أسباب الإصابة بالوسواس الصراع بين الخير والشر والإحباط المستمر والخوف وعدم الثقة بالنفس النقد البناء هو الشك الذي يؤدي إلى التصحيح الذي يعتمد على ظروف العمل والحياة المرنة والنضج العقلي

أن يعيد الإنسان النظر في ما يفعله أو يعتقد محاولة منه للنقد الذاتي حتى يحقق أفضل نتيجة .. فلا مانع أن يراجع الإنسان عمله ليتأكد من أدائه حيث أنه ليس هناك إنسان معصوم من الخطأ ، فالشك البناء هو الشك الذي يؤدي إلى التصحيح ويعتمد على الثقة بالنفس والوعي الكامل بالمسئولية والدرابة بطرق العمل والحياة والمرونة والنضج العقلي ويؤدي إلى النجاح والإبداع . أما الوسوسة فهي عدم الثقة بالنفس والتردد ومضيعة الوقت والجهد ومشاكل عديدة في الحياة وفي العمل وغالبا ما تنتهي بالفشل إذا لم يتداركها الإنسان بطرق معقبة فهو معطل للإنسان .. وعلينا أن نتعامل مع الشخص الموسوس على أنه مريض لابد من طمأنئته وتشجيعه وزرع الثقة في نفسه ويجب أن نقلل من إحساسه بالذنب لما يعتره من أفكار ونشره ل أنها تحدث رغمًا عنه وأن الله غفور رحيم ويعلم أنه مريض ولن يحاسبه عليها. كما يجب أن نشجعه على مقاومة هذه الوسواس والتحكم بها وأن يتعلم كيف يوجه عقله وتفكيره إلى أشياء أخرى.

الإنسان العادي قد يصاب بالمرض

الوسواس قد ترغم الإنسان على سلوكيات بذاتها وقد تكون منافية لعادات المجتمع وتقليده الأمر الذي يصبح فيه الشخص غريبا وشاذا وهناك ما نسميه بالمخاوف الوساوسية وهو نوع من أنواع الانفصال بالخوف يتصور فيه الإنسان أنه سيرتكب عملا يخشى من آثاره . ومن طبيعة مريض الوسواس أنه متردد ويفكر في الشيء ونقيضه .. ولا يصل إلى قرار: لأنه يشك فيه وكثيرا ما يسمون هذا العصاب بعصاب الشك، والإنسان يمكنه أن يكتشف أنه مصاب إذا ما انطبقت عليه الأعراض السابقة .. وعلى كل حال فإن الوسواس مرض يمكن شفاؤه حيث أن الأدوية التي تعالجه تماما أصبحت كثيرة وفي متناول الجميع .



أته فكر غريب وسلوك غريب ويشعر الفرد بالقلق والتوتر إذا قاوم ما توسوس به نفسه ويبدو أن الفكر الوسواسي والسلوك القهري المصاحب له يسيطران على شعور الفرد ويستكثان صوت المنطق .. إذن الفكر الوسواسي والسلوك القهري متلازمان كأنهما وجهان لعملة واحدة .

الوسواس ينهك الإنسان

الوسواس ينهك الفرد لأنه فكر غير طبيعي وسلوك شاذ يصاحبه قلق وخوف مرضي وشعور بالإجهاد والإنسان الذي يعاني من الوسواس والقهر يطلق عليه الشخصية الوسواسية القهرية وتنصف بالجمود والتردد والتشكك والتفكير والتمركز حول الذات ويبدو أنه يتمسك بالنظافة والفضيلة والكمال وحب النظام ودفقة المواعيد ويبدو أنه شخص فاضل ولكنه غير سعيد ومن أمثلة الشخصيات الوسواسية القهرية الموظف الروتيني الشكلي الذي يبلغ في المراجعة والتدقيق ورية البيت التي تعمل ليل نهار في نظافة المنزل والأطفال والملابس والأواني .. ومن أخطر أسباب الإصابة بالوسواس القهري الأمراض المعدية الخطيرة والحوادث والصراع بين الخير والشر داخل الإنسان والإحباط المستمر والخوف وعدم الثقة في النفس والتنشئة الاجتماعية الخاطئة والشعور بالذنب وتأييب الضمير وتقليد سلوك الآخرين المرضى بالوسواس . والأفكار الوسواسية المتسلطة معظمها تشككية أو اتهامية للزوج أو الزوجة أو عدوانية أو تفكير في شيء معين كالحياة الزوجية أو الموت وأحيانا نجد الفكر المعاد كتنكرار الأغاني والفكر الخرافي أو الأفكار السوداء التشاؤمية وتوقع الشر والأفكار التي تعبر عن الضمير الحي الزائد عن الطبيعي ولوم الذات وعدم التسامح والاستغراق في ألام البقطة والقلق الشديد جدا إذا خرج الفرد عن الحدود والتحريمات التي فرضها على نفسه .

الاهتمام بالجنون

يقول د . ممتاز عبد الوهاب أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة : إن الوسواس القهري هو أحد الأمراض النفسية التي تنتشر في كل المجتمعات تقريبا ومن بينها المجتمع المصري .. وكانت الأبحاث القديمة تفرقه بنسبة ضئيلة .. ولكن الأبحاث الباثية الجديدة كشفت عن زيادة نسبته التي وصلت إلى 5% من مجموع الناس .. ولكن كثيرا من المصابين بالوسواس يحاولون إخفاءها والتقليل من شأنها خوفا من أن يتهموا بالجنون أو المرض النفسي الذي ما زال كثير من الناس يعتبرونه عيبا في الإنسان مع أنه مرض مثل أي مرض في الدنيا .. ويضيف الدكتور مختار عبد الوهاب أن الوسواس القهري عبارة عن أعراض متكررة بنفس الطريقة والمريض يعلم ويبري أنها خاطئة ويحاول مقاومتها ولكنها تفرض نفسها عليه في النهاية وقد تصيب أي وظيفة نفسية فإذا أصابت مثلا التفكير، تسمى Ruminaton أي الاجترار تشبها بعملية اجترار الطعام الذي تقوم به الحيوانات.

أعراض متكررة

مريض الوسواس تعتره أفكار معينة يجد نفسه من خلالها يفكر في فكرة



د. محمد سعد

علاقة قوية بين الاكتئاب والوسواس

الأفكار الوسواسية .. تسلطية.. عدوانية.. تشككية، فهناك فرق بين الأشخاص الذين تتنابهم شكوك مرضية وبين هؤلاء المرضى الذين يعانون من أفكار وسواسية قهرية ليست للإرادة الإنسانية وبقها عند حد من الحدود . وعلى رجال الدعوة بيان ذلك والقرآن الكريم يقول : ربنا لا تؤاخذنا إن نسبنا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) فمسئولية هؤلاء المرضى غير ذات موضوع نظرا لحالتهم المرضية التي تعفيهم من المسئولية وهناك علاقة قوية بين الاكتئاب والوسواس فحالات الوسواس تزداد مع زيادة موجات الاكتئاب، لذا يجب على الطبيب النفسي أن يهتم بعلاج هذه الأمراض الوسواسية ويعطي الاهتمام لعلاج الأعراض الاكتئابية.. من توقعات الأطباء فكنا في الماضي نجد من الصعوبة إيقاف هذه الأعراض أما الآن فمع العقاقير الجديدة والأدوية المستخدمة حول علاج الوسوسة القهرية هناك أثر صحي إيجابي مع العلاج وعلى الطبيب أن يضع أمام المريض هذه الحقيقة ويطلبه بتوقع الشفاء التام بإذن الله.

أفكار متسلطة

يقول د. حامد زهران أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس أن الوسواس أفكار متسلطة يتكرر ووردها دائما ويظهر معها أو يصاحبها سلوك قهري يستحوذ على المريض ويغرض نفسه عليه ولا يستطيع أن يقاومه على الرغم من

